



الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بودريقة بومرداس  
كلية الحقوق و العلوم السياسية  
قسم للقانون الخاص

## شَهَادَةُ مُشَارِكَةٍ

تمْنَحْ هَذِهِ الشَّهَادَةِ إِلَى الْدَّكْتُورِ:

## کباہم سامی

نظير مشاركته في اشغال الملتقى الوطني - الدضوري الإفتراضي - الموسوم بـ:

## الملكية الفكرية وتأثيرها على التنمية الاقتصادية " بمدخلة عنوان:

# الحماية المدنية لحق المؤلف في التشريع الجزائري

المنظم بكلية الحقوق والعلوم السياسية لجامعة احمد بوقرة يوم داس بتاريخ 23 ابريل 2024

## نائب العميد المكلف بالبحث العلم و العلاقات الخارجية

~~الى جانب عميد ملتقى ما بعد المدرسة والبعث~~

أ. بالمرى على

الملتقى الوطني

الدكتورة: عبد اللطيف سعيدة  
أستاذة محاضرة  
كلية الحقوق جامعة بومرداس



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوقرة - بومرداس

21 افريل 2024



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم القانون الخاص

مخبر الآليات القانونية للتنمية المستدامة

ينظم ملتقى وطني حول:

## "الملكية الفكرية وتأثيرها على التنمية الاقتصادية"

يوم الثلاثاء 23 ابريل 2024

ملتقى حضوري / عن بعد

## برنامج الملتقى

### مراسم الافتتاح- مدرج فلسطين

#### بداية أشغال الملتقى على الساعة 15:00



- الاستماع لآيات بينات من الذكر الحكيم.

- الاستماع للنشيد الوطني.

- كلمة السيد رئيس الملتقى: د. عبد اللاتي سميرة

- كلمة السيدة رئيس قسم القانون الخاص: الأستاذة شرفى صficia

- كلمة السيد رئيس المجلس العلمي: أ.د/ حدوم كمال

- كلمة السيدة مدير المخبر: أ.د/ يوسفى أمال

- كلمة السيد عميد الكلية: أ.د. بن صغير عبد العظيم

- كلمة السيد مدير الجامعة: أ.د. يahi مصطفى

واعلان عن افتتاح أشغال الملتقى

## أولاً: الجلسات الحضورية

## الجلسة الافتتاحية

برئاسة الأستاذ الدكتور: حدوم كمال

مدرج فلسطين

[رابط الجلسة:](https://meet.google.com/iyx-gggq-ung?hs=224)

مدة المداخلة: 07 لكل متدخل

الرقم	عنوان المداخلة	اسم ولقب المتدخل	جامعة الانتساب
01	نحو مفهوم حق فكري مستدام	د. جدي نجاة	جامعة الجلفة
02	الطبيعة القانونية لحق الملكية الفكرية	د. قرمان فضيلة د. العرفي فاطمة	جامعة بومرداس
03	تعديل قوانين الملكية الفكرية ضرورة حتمية لحفظ الصحة العامة وتحقيق التنمية الاقتصادية-نظرة استشرافية	د. عبد اللاي سميحة	جامعة بومرداس
04	المعرفة الفنية قوة اقتصادية	د. ناجي زهرة	جامعة بومرداس
05	تطبيق قانون المنافسة على رخصة استغلال حقوق الملكية الفكرية	أ.د عباس فربس	جامعة بومرداس
06	الذكاء الاصطناعي ودوره في تنمية النشاط الاقتصادي	أ.د/ جمال فؤاد العيدلي	جامعة بومرداس

## الجلسة الثانية الحضورية

برئاسة الأستاذة الدكتورة: خو اثرة سامية

مدرج فلسطين

[رابط الجلسة:](https://meet.google.com/iyx-gggq-ung?hs=224)

مدة المداخلة: 07 لكل متدخل

الرقم	عنوان المداخلة	اسم ولقب المتدخل	جامعة الانتساب
01	حماية حقوق الملكية الفكرية للمؤسسات الناشئة	أ.د بن عياد جليلة	جامعة بومرداس
02	الذكاء الاصطناعي بين ضرورة الاستخدام والضوابط القانونية	أ.د اقلولي صفية	جامعة تبزي وزو
03	دور القضاء الوطني في حماية الملكية الفكرية	د. عمر الحسين	جامعة بومرداس
04	تأثير استعمال العلامة التجارية المقلدة على حقوق المستهلك	د. بلعايد نادية	جامعة بومرداس
05	اثر نطوير حماية الملكية الصناعية على اقتصاد الدول - دراسة في التشريعات والاتفاقيات الدولية	د. مرعي فاطمة الزهرة	جامعة بومرداس
06	المؤشرات الجغرافية والتصميمات في اطار اتفاقية تربيس ومنظمة التجارة العالمية	أ.د/ خواترة سامية	جامعة بومرداس



### الجلسة الثالثة الحضورية

## برئاسة الدكتورة: بعث إلهام

مدرج فلسطین

ابط الجلسة: <https://meet.google.com/iyx-gggg-ung?hs=224>

مدة المداخلة: 07 لكل متدخل

الرقم	عنوان المداخلة	اسم ولقب المتدخل	جامعة الانتساب
01	الحماية القانونية للبيانات الشخصية في ظل قوانين الملكية الفكرية	د. بعير الهام	جامعة بومرداس
02	حماية حقوق الملكية الفكرية من خلال دساتير الدولة الجزائرية	د. عمورة رابح	جامعة بومرداس
03	المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية كلية مؤسساتية لحماية الملكية الفكرية	د. قليل نصر الدين	جامعة بومرداس
04	الحماية الوطنية للملكية الفكرية وأثرها على الاقتصاد الوطني	د. أوصييف سعيد	جامعة بومرداس
05	تقنية اليلوك تشين " سلسل الكتل كلية لحماية حقوق الملكية الفكرية"	د. زوار حفيظة	جامعة بومرداس
06	دور منظمة التجارة العالمية في حماية الملكية الفكرية	د. رحاني يسمينة	جامعة بومرداس



## ثانياً: الجلسات عن بعد

الجلسة الأولى-عن بعد

برئاسة الدكتور: جقيبو حمزة

رابط الجلسة: <https://meet.google.com/dqy-gwtt-xxf?hs=224>

مدة المداخلة: 07 لكل متدخل

الرقم	عنوان المداخلة	اسم ولقب المتتدخل	جامعة الانتساب
01	دعوى التقليدالية قضائية لحماية حقوق الملكية الصناعية	أ.د/ عسالي عبد الكريم	جامعة بجایة
02	Intellectual property Office role in enhancing graduation projects productivity: IP-TISC Office at UC3	د. طارق ابوالحنحة صارا	جامعة قسنطينة -3
03	الاثر الاقتصادي للعلامة التجارية	د. يوحنان واهية	جامعة جيجل
04	البيو تكنولوجيا الخضراء بين الدعم القانوني و مخاوف الامن الصحي	د. طارق الجابري عبد الله ط/د قيبو حمزة	جامعة الشلف
05	النظام القانوني لأسماء النطاقات	د. ملوك فايزه	جامعة الجزائر -1
06	مشتملات الملكية الفكرية	أ/ موسوس جميلة	جامعة بومرداس
07	دور مراكز دعم الابتكار والتكنولوجيا في حماية المشاريع المبتكرة للمؤسسات الناشئة	أ.د حمليل نوارة أ.د صبايحي ربيعة	جامعة تبزي و زرو
08	الآليات القانونية لحماية العلامات	أ.د سعيد سعودي د. شايفقة بديعة	جامعة الاغواط
09	التدابير الجمركية المقررة لحماية عناصر الملكية الصناعية "المؤشرات الجغرافية نموذجا"	د. جقيبو حمزة	جامعة بومرداس



الجلسة الثانية - عن بعد  
برئاسة الدكتور: باقدي دوجة

رابط الجلسة: <https://meet.google.com/bjq-oziw-ztn?hs=224>

مدة المداخلة: 07 لكل متدخل

الرقم	عنوان المداخلة	اسم ولقب المتدخل	جامعة الانتساب
01	حقوق الملكية الفكرية قراءة في المفهوم والطبيعة	د.حاجي كريمة	جامعة سككيكدة
02	الملكية الفكرية والتنمية الاقتصادية (الذكاء الاصطناعي نموذجا)	د.بن عياد نريمان أ.د.بريني دحمان	جامعة الجلفة
03	قراءة في الاستراتيجية الوطنية للرقمنة في الجزائر واقتصاد الملكية الفكرية افق 2029-2024	د.رزال حكيمة, ط/د صالح صافي	جامعة الجزائر 1
04	حماية العالمة التجارية في ظل الامر 06/03 المتعلق بالعلامات	د.لكرية محمد	جامعة بومرداس
05	الآليات القانونية لاستغلال براءات الاختراع السواني في التشريع الجزائري	د.شريفى راضية	المركز الجامعي تيبازة
06	المحامية الوطنية لعناصر الملكية الفكرية	أ.بودور محمد	جامعة بومرداس
07	الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة كآلية لحماية حقوق المؤلف	د. بقار سلمى	جامعة بومرداس
08	التدابير التكنولوجيا لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة على الشبكة الرقمية	د.باقدي دوجة	جامعة بومرداس
09	مظاهر الحماية القانونية للعلامة في التشريع الجزائري	د.زويبة سميحة	جامعة بومرداس
10	الحماية المدنية من الاعتداءات على حقوق الملكية الفكرية	د.عقيلة نوي	جامعة بومرداس



## الجلسة الثالثة- عن بعد

برئاسة الدكتور: سلطاني حميد

[رابط الجلسة: https://meet.google.com/gst-tqpq-ouu?hs=224](https://meet.google.com/gst-tqpq-ouu?hs=224)

مدة المداخلة: 07 لكل متدخل

الرقم	عنوان المداخلة	اسم ولقب المتتدخل	جامعة الانتساب
01	مفهوم الملكية الفكرية	د. يحيى سامية	المركز الجامعي تيبازة
02	جرائم تقليد حقوق الملكية الصناعية ضمانة لتشجيع الاستثمار الاجنبي ودفع عجلة التنمية الاقتصادية	د. حفيظة القبي	جامعة تيزى وزو
03	الحق في الخصوصية في ظل تحديات الفضاء الرقمي	د. خريوش فوزية	جامعة بومرداس
04	الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في التشريع الجزائري	ط.د/ مزيان عبد المالك	جامعة تيزى وزو
05	دور احكام الحماية الخاصة ببراءات الاختراع في تحقيق التنمية الاقتصادية	د. عبد الدايم سميرة	جامعة تيزى وزو
06	الحماية الوطنية و الدولية للحقوق المجاورة	د. يمينة حويشي	جامعة الجزائر 1
07	المصنفات الرقمية على شبكة الانترنت	ط.د. بن عودة عبد الرؤوف	جامعة الجزائر 1
08	قانون حماية حقوق المؤلف في مواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي	د. سلطاني حميد	جامعة بومرداس
09	الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في التشريع الجزائري	د. لعوج أرزقي	جامعة بومرداس

21 ابريل 2024

الجلسة الرابعة- عن بعد

برئاسة الدكتور: بن قايد علي محمد لمين

رابط الجلسة: <https://meet.google.com/zzh-xfbn-caw?hs=224>

مدة المداخلة: 07 لكل متدخل

الرقم	عنوان المداخلة	اسم ولقب المتتدخل	جامعة الانتساب
01	حقوق الملكية الفكرية :اداة لتطوير الاستثمار	د. عيالام رشيدة	جامعة تيزى وزو
02	مخاطر الذكاء الاصطناعي على الملكية الفكرية بين تحديد درجة الاصلية والميزة التافسية	د. بن قايد علي محمد لمين	جامعة بومرداس
03	الشروط الشكلية لبراءات الاختراع الحيوية	د. اوشن ليلى	جامعة تيزى وزو
04	الصناعات الدوائية بين الاحتكار والاستغلال	ط.د/ ونogi عبد الله	جامعة تيزى وزو
05	التحكيم كآلية لتسوية منازعات الملكية الفكرية	د. مز عاش عبد الرحيم	جامعة بومرداس
06	الحماية الدولية لحقوق المؤلف	أ.د. حجاج مليكة	جامعة الجلفة
07	دعوى المنافسة غير المشروعة كآلية لحماية براءات الاختراع في التشريع الجزائري	ط.د./ ربوح سلعي	جامعة منتوري قسنطينة 1
08	دور الملكية الفكرية في تشجيع الاستثمارات الأجنبية	أ. ارتياش تدبر	جامعة تيزى وزو
09	الشروط الشكلية والموضوعية لحماية الأصناف النباتية الجديدة	د. لنقار بر كاهم نائب العميد المكلف بما بعد التدرج	جامعة بومرداس



21 اغسطس 2024

الرقم	عنوان المداخلة	اسم ولقب المتدخل	جامعة الانتساب
01	جريمة التقليد بين التشريعات الخاصة و قانون العقوبات الجزائري	أ.د.حساين سامية	جامعة بومرداس
02	Protecting privacy against phishing and social engineering	د. سعيداني فايزه أ.د.جباره نوره	جامعة بومرداس جامعة بومرداس
03	الحماية القانونية لأصحاب حقوق الملكية الصناعية	د. عكوش سهام	جامعة بومرداس
04	دور القضاء في حماية حق الملكية الفكرية	د. ميرة وليد	جامعة المسيلة
05	عقود نقل التكنولوجيا و أثره على التنمية الاقتصادية	ط.د/ عون إيمان	جامعة العربي تبسي - تبسة
06	دور الملكية الفكرية في تعزيز النمو الاقتصادي	د. يوساعد سامية	جامعة الجزائر 1
07	الآليات الإدارية العامة والمتخصصة لحماية الملكية الفكرية	د. العربي حزية	جامعة بومرداس
08	الملكية الفكرية، تطورها واثرها على التنمية الاقتصادية	د. الشاذلي زبيار	المركز الجامعي سي الحزاس ببرقة
09	الحماية القانونية للحقوق المجاورة في ضوء الاتفاقيات الدولية	أ.د. بن سالم مختار	المركز الجامعي افلو
10	الحماية الجزائرية لحقوق المؤلف في ظل التكنولوجيا الرقمية	د. سلامي دليلة	جامعة بومرداس
11	الحماية المدنية لحق المؤلف في التشريع الجزائري	د. كباهم سامي - د. الغير بوضياف	جامعة المسيلة

مناقشة عامة بعد نهاية كل جلسة

تلاوة التوصيات

اختتام فعاليات الملتقى الوطني



جامعة احمد بوقرة بومرداس

الملتقي الوطني الحضوري / عن بعد: الملكية الفكرية وتأثيرها على التنمية الاقتصادية

يوم 26 أبريل 2024

عنوان المداخلة: الحماية المدنية لحق المؤلف في التشريع الجزائري

محور المداخلة: الحماية الوطنية لعناصر الملكية الفكرية

لغة المداخلة: اللغة العربية.

إعداد : د. كباهم سامي - د. الخير بوضياف

[sami.kabahoum@univ-msila.dz](mailto:sami.kabahoum@univ-msila.dz)

[kheir.boudiaf@univ-msila.dz](mailto:kheir.boudiaf@univ-msila.dz)

# الحماية المدنية لحق المؤلف في التشريع الجزائري

د.الخير بوضياف

[kheir.boudiaf@univ-msila.dz](mailto:kheir.boudiaf@univ-msila.dz)

د.سامي كباهم

[sami.kabahoum@univ-msila.dz](mailto:sami.kabahoum@univ-msila.dz)

جامعة المسيلة

الملخص:

تعتبر حقوق المؤلف من الحقوق التي تشملها الحماية المدنية مثلها مثل باقي الحقوق الأخرى، فإذا صدر عن أي شخص فعل غير مشروع مثل الاستغلال غير المرخص به للمؤلف لزمه تعويض الضرر الذي ألحقه بالمؤلف.

فالحماية المدنية توفر السبل أمام صاحب الحق في طلب اقتضاء حقه عن طريق التعويض الناجم عن أي تعد على الحقوق، سواء أكان هذا الاعتداء في صورة مسؤولية تقصيرية أو ناتج عن إخلال بالالتزام ناشئ عن عقد.

الكلمات المفتاحية: حقوق المؤلف، الحماية المدنية، المسؤولية، الحجز.

## Summary:

author rights is considered one of the rights covered by civil protection, just like other rights. If any person commits an illegal act, such as unauthorized exploitation of the author, he must compensate for the damage he caused to the author.

Civil protection provides ways for the right holder to seek compensation for his rights resulting from any violation of rights, whether this violation is in the form of tort liability or results from a breach of obligation arising from a contract.

**Keywords:** author rights, civil protection, liability, seizure .

حقوق الملكية الفكرية أصول حقيقة ذات أبعاد تنمية إذا ما منحت حواجز، ولعل النصوص القانونية التأسيسية لهذه الحقوق وسيلة فعالة إذا ما ضمن تنفيذها لتحقيق الحماية المنشودة لهذه الأصول وأصحابها، لذلك تتسابق التشريعات الوطنية في كل الدول لتبني أحكام الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحقوق الملكية الفكرية وخاصة حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، حيث تطمح الدول وخاصة النامية إلى تحقيق أفضل حماية للمبدعين كامتداد للتنمية في مواردها البشرية، على أساس التنافسية الاقتصادية وسيطرة القوة الفكرية على مناجي عدة<sup>1</sup>.

وتعتبر الحماية المدنية حماية عامة يستند لها كل حق مدني أيا كان، فهي مقررة لكافة الحقوق سواء كان ذلك الحق شخصياً أو عيناً أو معنوياً، وقد كفلتها كافة القوانين وفقاً للقواعد العامة في المسؤولية المدنية.

والمقصود بالحماية المدنية توفير السبل أمام صاحب الحق في طلب اقتضاء حقه في التعويض عن الضرر الناجم عن أي تعد على حقوق المؤلف<sup>2</sup> أو الحق المجاور لحق المؤلف (الحقوق المجاورة) الناتج عن الاستغلال غير المرخص به، سواءً أكان هذا الاعتداء ناتج عن مسؤولية تقصيرية أو نتيجة إخلال بالتزام ناشئ عن عقد.

حيث يتربّب مثلاً عن الاستغلال غير المرخص به لكتاب نشوء الحق في طلب وقف هذا الاستغلال غير مشروع، والحق في طلب التعويض عن الضرر الذي أصاب صاحب حق التأليف، وذلك باللجوء إلى وسيلة الحماية المدنية أمام القضاء المدني المختص، لذلك كباحثين نسعى إلى فحص قدرة النصوص القانونية على تحقيق الحماية الالزامية لحقوق الملكية الأدبية والفنية في شق حقوق المؤلف، من خلال تحديد مكانة المسؤولية المدنية المرتبطة عن انتهاك كل حق من هذه الحقوق في القانون الجزائري.

وبقصد موضوع الحماية المدنية لحق المؤلف في التشريع الجزائري، تثار إشكالية حول كيفية تحقق الحماية والإجراءات التي كفلها المشرع الجزائري لصاحب الحق؟، وللإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا وضع خطة تتطرق في مبحثها الأول إلى الإجراءات القبلية لحماية الحق (الإجراءات الوقائية- الإجراءات التحفظية) أما مبحثها الثاني يتضمن التطرق للمسؤولية المدنية المتعلقة بحق المؤلف (أساس المسؤولية المدنية - الآثار المرتبة على قيام المسؤولية المدنية)، وكل ذلك وفقاً للتفصيل الموجي.

## المبحث الأول: الإجراءات القبلية لحماية الحق

إن لصاحب حق التأليف مجموعة من الإجراءات القبلية، يضمنها القانون كوسيلة أولية لوضع عدم استمرارية الاعتداء على حقوقه، وتمثل هذه الإجراءات في الوقاية التي تهدف إلى ضمان وقف الضرر (المطلب الأول)، وإجراءات تحفظية لحصر الضرر الناجم عن هذا الاعتداء (المطلب الثاني).

حيث تعتبر هذه التدابير جزءاً لا يتجزأ من الحماية المدنية للمصنفات بمختلف أشكالها وهي من اختصاص القضاء المدني، وتمثل في مجموع الإجراءات الوقائية التي نص عليها قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة الجزائري، حيث ترمي بالأساس إلى تمكين المؤلف أو خلفه من إثبات واقعة الاعتداء على حق من حقوقه تمهيداً لإنزالها أو إيقاف الاعتداء وطلب الحصول على التعويض عن الأضرار الناشئة<sup>3</sup>.

### المطلب الأول: الإجراءات الوقائية

إذ تتمثل في تلك الإجراءات التي تنصب على وقف الاعتداء على حق المؤلف مستقبلاً وذلك من خلال إعطاء وصف تفصيلي للمصنف حتى لا يقع خلط مع غيره من المصنفات ابتداء وانتهاء إلى وقف التعدي على المصنف.

#### الفرع الأول: إجراء وصف تفصيلي للمصنف

يتخذ هذا الإجراء عن طريق وصف المصنف الأصلي والذي عادة ما يكون مسجلاً حيث يسهل الرجوع إليه، ويعطي كذلك وصفاً للمصنف المقلد المخالف للقانون، وذلك من أجل إثبات حالة التعدي والاعتداء الذي وقع على المصنف، فلا بد من إعطاء كامل المعلومات المتعلقة بهذا المصنف للتأكد من صحة المزاعم المتعلقة بوقوع الاعتداء على المصنف وتلبيته عن غيره، وإذا تم إعطاء الوصف الكامل للمصنف المعتمد عليه وثبتت وقوع الاعتداء واقتنع القاضي أن الاعتداء على حقوق المؤلف وشيك الوقوع، يمكن عندها وقف نشر المصنف المعتمد عليه، أو منع العرض الحالي أو المستقبلي أو طباعة المصنف.<sup>4</sup>

لم يشترط المشرع الجزائري إجراء وصف تفصيلي للمصنف المزاعم وقوع الاعتداء عليه وما يبرر هذا التجاهل هو أن المشرع قد أوكل إلى ضباط الشرطة القضائية والأعوان المحلفين التابعين للديوان الوطني لحقوق المؤلف التأكيد من وقوع الاعتداء ولعلهم يتتأكدون من أن الاعتداء وقع على المصنف المطلوب حمايته<sup>5</sup>.

#### الفرع الثاني: وقف التعدي

التعدي على المصنف الأدبي قد يكون بنسخ المصنف أو القيام بتوزيعه دون إذن المؤلف مما يشكل اعتداء على حق المؤلف، فيمكن للمحكمة أن توقف نسخ هذا المصنف أو تصويره أو طباعته أو منع تداوله في السوق، ويكون هذا بعد أن يتتأكد القاضي من احتمال وقوع الاعتداء، كما قد يحكم القاضي بحضور

نشر المصنف المقلد أو وقف تداوله، وهذا الإجراء ينطبق على المصنفات التي يتم وضعها في متناول الجمهور عن طريق النشر، ويقصد بوقف التداول منع البيع أو العرض أو النسخ، ومن الإجراءات التي تتخذ في حالة الاعتداء على المصنفات التي تلقى علانية الحكم بوقف العرض وحظره مستقبلاً<sup>6</sup>.

### المطلب الثاني: الإجراءات التحفظية

يقصد بها الإجراءات التي تهدف إلى مواجهة الاعتداءات التي وقعت فعلاً، حيث يتم حصر الأضرار التي لحقت بالمصنف لاتخاذ التدابير اللازمة لزالتها والسيطرة عليها.

وتهدف هذه الإجراءات إلى وقف الضرر المستقبلي، وحصر الضرر للمحافظة على حقوق المؤلف، وتشمل هذه الإجراءات حجز المصنف المقلد والأدوات المستعملة في الاعتداء وحصر الإيرادات المتحصل عليها من الاستغلال غير المشروع وتجميئها<sup>7</sup>.

ومن أهم الإجراءات التحفظية: الحجز وإتلاف المصنف، وننطroc لكل ذلك وفقاً لما يلي:

#### الفرع الأول: الحجز

الحجز في القانون المدني يتمثل في وضع منقول أو أكثر من أموال المدين تحت يد القضاء لمنعه من التصرف فيه أو تهريبها إضرار بالدائن، وهو إجراء تحفظي بحيث يلجأ إليه الدائن عند الضرورة<sup>8</sup>، غير أن إجراءات الحجز المدني تختلف عن إجراءات الحجز في الأمر رقم 05\_03، فالغاية من الحجز التحفظي على المصنفات هو وقف التعدي ومنع تداول المصنفات المقلدة مع وضع عائدات هذه المصنفات المقلدة تحت تصرف المحكمة ضماناً للتعويض<sup>9</sup>، وهناك عدة تعريفات للحجز على المصنفات ذكر من بينها: "هو إجراء تحفظي يمكن بواسطته مؤلف المصنف المحي أو ذوي الحقوق المطالبة بالحصول على حجز الوثائق والنسخ الناتجة من الاستنساخ غير المشروع أو التقليد"<sup>10</sup>، وأساس القانوني لإجراء الحجز التحفظي نجده في كل من الفقرة 2 و 3 من المادة 147 من قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة رقم 05\_03.

ومن صور الإجراءات التحفظية التي نص عليها القانون الجزائري حجز كل عتاد استخدم أساساً لصنع الدعائم المقلدة، فلم يقتصر المشرع الأمر على الحجز النسخ المقلدة بل تجاوزه إلى حجز الأدوات التي تسهل صناعة الدعائم التي ينسخ عليها المصنف، فمن المعلوم أم طرق النسخ الحديثة تعتمد على وسائل يتم تحميل المعلومات عليها، ولذا فالمشرع الجزائري أجاز الحجز على المصنفات والآلات التي ساهمت بصنع الدعائم وبطبيعة الحال الدعائم في حد ذاتها، ولم يشترط المشرع أن تكون الآلات المستخدمة في الاعتداء غير صالحة لأعمال أخرى حتى يمكن إيقاع الحجز عليها وأحسن المشرع في ذلك حتى يعاقب المعذين على حقوق المؤلف<sup>11</sup>.

#### الفرع الثاني: إتلاف المصنف

الهدف من هذا الإجراء هو جعل المصنفات المقلدة غير صالحة للاستعمال لما أعددت له، وقد يتعارض هذا الإجراء مع الإجراء السابق ذكره فهذا الأخير من أجل المحافظة على حقوق المؤلف ويشمل إجراء إتلاف المصنف الأدوات الجديدة المستعملة التي ساهمت أو تساهم في إعداد المصنفات المقلدة.

ولا يحكم بالإتلاف إذا تعلق الأمر بالاعتداء على المصنف تم ترجمته إلى اللغة العربية، إذ يقتصر الحكم على حجز المصنف المترجم ويستوفي المؤلف حقوقه من تعويضات عند بيع النسخ المقلدة، وإذا تمت ترجمة المصنف إلى غير اللغة العربية فيمكن أن تستثنى هذه الحالة من هذا الحكم.<sup>12</sup>

### المبحث الثاني: المسؤولية المدنية المتعلقة بحق المؤلف

إن الغاية من إقامة الدعوى المدنية هو جبر الضرر الذي أصاب صاحب الحق نتيجة وجود خطأ ارتكبه آخر، سوى كان هذا الخطأ مؤسساً على نصوص قانونية أو على التزام عقدي ويكون جبر هذا الضرر عن طريق التعويض، وتعتبر حقوق المؤلف من الحقوق التي تشملها الحماية المدنية مثلها مثل باقي الحقوق الأخرى.

#### المطلب الأول: أساس المسؤولية المدنية

أشارت الأحكام الراهنة لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة على أنه في حالة الاعتداء على حقوق المؤلف فإن تقرير الحق في التعويض يكون وفقاً لقواعد القانون المدني (القواعد العامة)<sup>13</sup>، ما عدى هذا النص فإن المشرع الجزائري لم ينص على مسؤولية محددة لحقوق الملكية الأدبية والفنية، وعليه فإن المسؤولية المدنية وفقاً للقواعد العامة تكون مسؤولية عقدية أو مسؤولية تقصيرية وذلك بحسب الحالة العلاقة الموجودة بين المؤلف والمعتدي على حقوقه، فإذا كانت العلاقة عقدية بين المؤلف والناشر مثلاً وقام هذا الأخير بالإخلال بالالتزام العقدي فهنا يمكن رفع دعوى المسؤولية العقدية، أما إذا لم تكن هناك علاقة عقدية بين المؤلف وبين من ارتكب الخطأ فهي هذه الحالة تكون أمام دعوى المسؤولية التقصيرية للمطالبة بالتعويض.

وسواء كانت دعوى المسؤولية المدنية عقدية أو تقصيرية فإن شروط قيامها لا تخرج عن ثلاثة الخطأ والضرر وال العلاقة السببية بينهما.

#### الفرع الأول: الخطأ

اختلف الفقه في تحديد مفهوم الخطأ، فعرفه البعض في فرنسا بأنه: "العمل الضار غير المشروع" وعرفه البعض بأنه "الإخلال بالتزام سابق، كما عرفه اتجاهها فقيها آخر بأنه اعتداء على حق يدرك المعتدي فيه جانب الاعتداء".

والخطأ وفقاً للفقه المصري معناه: "الإخلال بالتزام ويكون الإخلال بالتزام عقدي هو الخطأ في المسؤولية العقدية، ويكون الإخلال بالتزام قانوني هو الخطأ في المسؤولية التقصيرية"<sup>14</sup>.

ويعتبر من قبل الخطأ العقدي قيام متعهد الحفلات مع المؤلف الذي يخل بأحد بنود عقد التبليغ المباشر، كأن يقوم بتبليغ مباشر دون أخذ رأي المؤلف، واستمرار الناشر استغلال المصنف بعد انقضاء المدة المحددة في العقد، وهنا يتحقق الخطأ العقدي بتواافق الإخلال بالتزام ناشئ عن هذا العقد لم يقم به الشخص الذي يلتزم بالعقد، سواءً أكان عدم التنفيذ حصل عمداً، أو نتيجة إهمال.

ويشترط في الخطأ كأحد شروط المسؤولية المدنية التقصيرية أن يتوافر فيه أمران: الأول وهو التعدى ويعني الانحراف عن السلوك المألوف للشخص المعتمد، ويتم تقدير ذلك طبقاً لمعايير الرجل العادي ولا ينظر إلى الظروف الشخصية للمعتدي، والثاني يتمثل في الإدراك ومعنى ذلك هو إدراك مرتكب الخطأ لفعله، لذلك لا يمكن نسبة الخطأ لعديم التمييز، ومن أمثلة هذا الخطأ قيام مؤسسات النشر بنسخ الأعمال والمصنفات دون ترخيص وبيعها، والملحن الذي ينسب لنفسه قطعة أو لحناً موسيقياً ويقوم بإذاعته واستغلاله باسمه، وقيام الناشر بإصدار طبعة جديدة من الكتاب دون الانتباه إلى مدة الاستغلال قد انتهت<sup>15</sup>.

## الفرع الثاني: الضرر

هو ما يصيب الشخص في حق من حقوقه أو في مصلحة مشروعة له ويكون إما مادياً يصيب الذمة المالية للمؤلف كأن يكون الاعتداء على حق المؤلف في استغلال مصنفه، فالضرر المادي هو المساس بمصلحة ذات قيمة مالية ويجب أن يكون محققاً، وإما أن يكون الضرر معنوياً، والضرر سواءً كان مادياً أو أدبياً فهو ركن جوهري وأساسي في المسؤولية سواءً كانت عقدية أو تقصيرية، لأنه وفي بعض الحالات يكفي فيها بضرورة توفر الضرر دون الحاجة لإثبات الخطأ<sup>16</sup>.

فالتعدى على حقوق المؤلف قد يسبب نوعين من الأضرار (الأدبية والمالية) وقد يسبب ضرراً واحداً، فقيام الشخص بنشر مصنف وعرضه على الجمهور يلحق بالمؤلف ضررين أدبي وآخر مادي فهذا الأخير يتمثل في عدم أخذه مقابل الاستغلال المالي لمصنفه، أما الضرر المعنوي أو الأدبي فيتمثل في الاعتداء على شخصيته الأدبية وذلك بعرض المصنف للتداول دون إذن مؤلف، وعلى المؤلف أن يثبت الضرر المادي بكافة طرق الإثبات، أما الضرر المعنوي فقد ثار خلاف فقهي حول إزامية إثباته أم لا، فذهب اتجاه بالقول إلى أن الأضرار الأدبية لا تحتاج إلى الإثبات بحيث لا يمكن مطالبة المؤلف بإثبات الضرر الذي عانت منه شخصيته، ومنه يتحقق له عند الاعتداء على مصنفه ويسبب له ضرراً أدبياً أن يلجأ إلى القضاء ليطالب بالتعويض، ولا يستطيع المعتدي أن يثبت أن ما قام به من اعتداء لم يسبب للمؤلف أية أضرار أدبية، فهذه المسألة من اختصاص المؤلف وحده نظراً لرابطة الأبوة التي تربطه بمصنفه، إلا أن اتجاه آخر يذهب

إلى القول أن تقدير الضرر الذي أصاب المؤلف نتيجة الاعتداء على حقوقه الأدبية يجب عدم تركه لإرادة المؤلف وحده إذ لا يمكن الاعتماد على تقدير المؤلف فقط طبقا لقاعدة أن الشخص لا يمكنه أن يكون خصما وحكما في نفس الوقت<sup>17</sup>.

### الفرع الثالث: العلاقة السببية

تقرر القواعد العامة في المسؤولية المدنية على أنه لا يكتفي توفر الخطأ والضرر إذ لابد أن تكون هناك علاقة سببية بين الخطأ والضرر، ويمكن للمدعي عليه أن ينفي الرابطة السببية بجمع طرق الإثبات، كأن يثبت مثلاً أن الضرر قد وقع لسبب آخر غير فعله أي أن السبب الأجنبي هو الذي جعل وقوع الضرر محتمما وأن هذا السبب أجنبي بعيداً عن المدعي عليه ولا علاقة به تماماً، ومثال ذلك أن تحرق دار النشر التي تقوم بطباعة المصنف فإن عدم تنفيذ العقد في هذه الحالة خرج عن إرادة الناشر بسبب أجنبي، فالحريق هو السبب في عدم النشر.

إذا كان هناك سبب أجنبي كتوفر القوة القاهرة أو خطأ الغير أو خطأ المضرور نفسه فإن رابطة السببية تقطع ولا يمكن قيام دعوى المسؤولية المدنية إلا إذا توفرت أركانها من خطأ وضرر وعلاقة سببية<sup>18</sup>، وبتوفر هذه الأركان يتربّع عليها آثارها ما يجب التطرق إليه في المطلب الثاني.

### المطلب الثاني: الآثار المترتبة على قيام المسؤولية المدنية

سواء كنا أمام مسؤولية عقدية أو مسؤولية تقصيرية فإن هناك خطأ وقع ولابد من إصلاحه وهذا الإصلاح يكون إما بالتنفيذ العيني وإرجاع الحال إلى ما كان عليه (الفرع الأول)، وإذا استحال التنفيذ العيني فيتم اللجوء إلى التنفيذ بمقابل أي التعويض (الفرع الثاني).

#### الفرع الأول: التنفيذ العيني

التنفيذ العيني هو إرجاع الحال إلى ما كان عليه قبل وقوع الاعتداء، ويفضل على التنفيذ بمقابل أو التعويض لأنه يؤدي إلى محو الضرر الذي أصاب المؤلف بدلاً من إعطاء المؤلف مبلغاً من المال في الأحوال التي يتعدّر فيها محو هذا الضرر<sup>19</sup>.

يأخذ التنفيذ العيني عدة أشكال بحسب طبيعة المصنف محل الاعتداء، فقد يكون بإزالة التشويه، أو محو العبارات المضافة على أشرطة التسجيل، أو إعادة نشر العمل الذي منع الناشر من تداوله، أو إعادة نسبة العمل إلى صاحبه من قبل الشخص المعتدي أو مصادرة النسخ غير المشروعة ونقل ملكيتها إلى الطرف المضرور<sup>20</sup>.

#### الفرع الثاني: التنفيذ بمقابل (التعويض)

التعويض هو الحل البديل للتنفيذ العيني إذا استحال هذا الأخير، ومعايير تقدير التعويض تختلف من المسؤولية العقدية عنه في المسؤولية التقصيرية، ففي المسؤولية العقدية يكون التعويض عن الضرر المباشر - الذي يستعمل على عنصري الخسارة التي لحقت والكسب الفائد- والضرر المتوقع، أما في المسؤولية التقصيرية فيتم التعويض فيما عن الضرر المتوقع وغير المتوقع.

وما يمكن الوقوف عنده هو عدم توضيح الأحكام الراهنة لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة لمسألة تقدير تعويض المؤلف وتركها لأحكام القانون المدني<sup>21</sup>، هذا على خلاف بعض التشريعات المقارنة بحيث وضعت معايير يمكن من خلالها تقدير التعويض الذي يجب تقديمه للمؤلف مراعية مكانة المؤلف الثقافية ومركزه الاجتماعي والعلمي ومدى تأثير هذا الاعتداء على مكانته من كل هذه النواحي، والنظر إلى قيمة العمل محل الاعتداء، والنظر في الاعتبارات الخاصة بالفائدة أي ما لحق بالمؤلف من خسارة وما فاته من ربح، ومدى استفادة المعتمدي<sup>22</sup>.

أما الجهة القضائية المختصة في النظر في منازعات حقوق المؤلف هي من اختصاص القضاء المدني هذا ما نص عليه المشرع الجزائري صراحة في الأمر رقم 05-03، إذ أن كل الاعتداءات التي تقع على حقوق المؤلف ترفع أمام القسم المدني حتى ولو تعلق الأمر بالناشر الذي قد يكون له صفة تجارية أو الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة الذي له صبغة إدارية<sup>23</sup>.

#### الخاتمة:

يمكن القول انتهاء هو أن موضوع الحماية المدنية لحق المؤلف يعتبر من الم موضوعات المهمة، بحيث لا يزال هناك الكثير ما يجب عمله لتعريف المبدعين والمواطنين بمزايا هذه الحماية وبالآثار السلبية المرتبطة عن الاعتداء عن هذه الحقوق، لأن حقوق المؤلف والحقوق بصفة عامة لعبت دورا مهما في تطوير الدول التي أصبحت متقدمة، ولذلك فإنها ستقودنا حتما إلى المزيد من التطور والازدهار و تشجيع الاستثمار في ظل اقتصاد عالي يعتمد أكثر فأكثر على العلم والمعرفة والإبداع، وتجارة دولية تلعب فيها المبتكرات والأفكار الجديدة دورا حاسما في تطور الدول، لأننا نعيش في عصر تغير فيه مصدر القوة من المادة إلى الأفكار.

إذ أن التدابير الوقائية والسابقة لواقع الاعتداء تهدف إلى منع فعل يستهدف المساس بحقوق المؤلف الأدبية والمادية، فهذه النوع من الحماية يحول دون حدوث الانتهاك أو إلى الحد من الأضرار وصون الأدلة ذات الصلة فيما يتعلق بالتعدي الوشيك والتحضير الجاري للمساس بهذه الحقوق لإثبات الدعوى المدنية أو الجنائية.

غير أن ما نستخلصه من هذه الدراسة هو أن الأمر رقم 05\_03 يعني من قصور والتباس فيما يخص الحماية المدنية لهذه الحقوق في عدة نقاط من أهمها ما يتعلق بمسألة تقدير التعويض عن الأضرار اللاحقة بالمتضرر من عمليات الاعتداء على حق المؤلف، فإن المشرع الجزائري لم يشر إلى العناصر التي يمكن أن يستند إليها القاضي نظرا لخصوصية المحل المتعامل معه والمتمثل في الحقوق الأدبية والفنية، لأن ترك

ذلك للقواعد العامة لا يفي بالغرض المطلوب مما يستجوب تدارك ذلك في أي تعديل مستقبلي قريب لهذا القانون، كما نلاحظ أيضاً أن هذا القانون يلزمه آليات وأساليب خاصة لتجسيده على أرض الواقع أكثر فأكثر وتفعيل دوره، ولابد من الهيئات المختصة ووسائل الإعلام العمل على نشر ثقافة احترام حقوق المؤلف لاسيما مع ازدياد تقدم الأجهزة العلمية والتكنولوجيا التي تستخدم في الاعتداء على حق المؤلف.

#### قائمة المصادر والمراجع:

##### 1/ النصوص القانونية:

الأمر رقم 05-03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق ل 19 جويلية سنة 2003، يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ج العدد 44 المؤرخة في 23 جويلية سنة 2003.

##### 2/ الكتب:

- جمال محمود الكردي، حق المؤلف في العلاقات الخاصة الدولية، درا الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ب ط، 2003.
- حسنين منصور، القانون والالتزام، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية مصر، ب ط، 1997، ص 211.
- عبد الحميد المنشاوي، حق المؤلف وأحكام الرقابة على المصنفات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية مصر، ب ط، 1994.
- عزة محمود أحمد خليل، مشكلات المسؤولية المدنية في مواجهة فيروس الحاسب، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية مصر، ب ط، 2010.
- غريب الشلقامي، الملكية الفكرية في القوانين العربية (دراسة لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ولخصوصية حماية برامج الحاسب الآلي)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية مصر، ب ط، 2008.
- مبروك نصر الدين، طرق التنفيذ في المواد المدنية، درا هومه للطباعة والنشر والتوزيع، بوزيرية الجزائر، ب ط، 2005.

##### 3/ الرسائل الجامعية:

- أمجد عبد الفتاح أحمد حسان، مدى الحماية القانونية لحق المؤلف (دراسة مقارنة)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2008/2007.

- بن دريس حليمة، حماية حقوق الملكية الفكرية في التشريع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2013/2014.
- بوراوي أحمد، الحماية القانونية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في التشريع الجزائري والاتفاقيات الدولية، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في العلوم القانونية، تخصص قانون جنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 1، السنة الجامعية 2014-2015.
- كباهم سامي، المسؤلية القانونية الناجمة عن انتهاك حقوق الملكية الفكرية - حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، أطروحة دكتوراه، جامعة خميس مليانة، 2020/2021.
- نايت أعمد علي، الملكية الفكرية في إطار التجارة الإلكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون تخصص القانون الدولي للأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تizi وزو، 2014/03/15.

#### هوماشه:

<sup>1</sup> كباهم سامي، المسؤلية القانونية الناجمة عن انتهاك حقوق الملكية الفكرية - حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، أطروحة دكتوراه، جامعة خميس مليانة، 2020/2021، ص 9.

<sup>2</sup> عرف المؤلف على أنه: "يعتبر مؤلف مصنف أدبي أو فني في مفهوم هذا الأمر الشخص الطبيعي الذي أبدعه، يمكن اعتبار الشخص المعنوي مؤلفا في الحالات المنصوص عليها في هذا الأمر". المادة 12 من الأمر رقم 05-03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق ل 19 جويلية سنة 2003، يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ج ٢ العدد 44 المؤرخة في 23 جويلية سنة 2003.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 136.

<sup>4</sup> أمجد عبد الفتاح أحمد حسان، مدى الحماية القانونية لحق المؤلف (دراسة مقارنة)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2007/2008، ص 199.

<sup>5</sup> المواد من 144 إلى 147 من أمر رقم 03\_05، السالف ذكره.

<sup>6</sup> جمال محمود الكردي، حق المؤلف في العلاقات الخاصة الدولية، درا الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ب ط، 2003، ص 59.

<sup>7</sup> عبد الحميد المنشاوي، حق المؤلف وأحكام الرقابة على المصنفات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية مصر، ب ط، 1994، ص 112.

<sup>8</sup> مبروك نصر الدين، طرق التنفيذ في المواد المدنية، درا هومه للطباعة والنشر والوزيع، بوزراعة الجزائر، ب ط، 2005، ص 130.

- 
- <sup>9</sup> أمجد عبد الفتاح أحمد حسان، المراجع السابق، ص 204.
- <sup>10</sup> نايت أعمى علي، الملكية الفكرية في إطار التجارة الإلكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون تخصص القانون الدولي للأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تizi وزو، 15/03/2014، ص 73.
- <sup>11</sup> المادة 147، من الأمر رقم 05-03، المراجع السابق.
- <sup>12</sup> عبد الحميد المنشاوي، المراجع السابق، ص 119.
- <sup>13</sup> المادة 2/144 من الأمر رقم 05-03، المراجع السابق.
- <sup>14</sup> بوراوي أحمد، الحماية القانونية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في التشريع الجزائري والاتفاقيات الدولية، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في العلوم القانونية، تخصص قانون جنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 1، السنة الجامعية 2014-2015، ص 282.
- <sup>15</sup> عزة محمود أحمد خليل، مشكلات المسؤولية المدنية في مواجهة فيروس الحاسب، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية مصر، ب ط، 2010، ص 239.
- <sup>16</sup> بن دريس حليمة، حماية حقوق الملكية الفكرية في التشريع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2013/2014، ص 131.
- <sup>17</sup> غريب الشلقامي، الملكية الفكرية في القوانين العربية (دراسة لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ولخصوصية حماية برامج الحاسب اللالي)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية مصر، ب ط، 2008، ص 234.
- <sup>18</sup> بن دريس حليمة، المراجع السابق، ص 133.
- <sup>19</sup> حسنين منصور، القانون والالتزام، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية مصر، ب ط، 1997، ص 211.
- <sup>20</sup> بوراوي أحمد، المراجع السابق، ص 286.
- <sup>21</sup> بن دريس حليمة، المراجع السابق، ص 135.
- <sup>22</sup> المادة 49 من قانون حماية حق المؤلف الأردني رقم 22 لسنة 1992.
- <sup>23</sup> المادة 143 من الأمر رقم 05-03، المراجع السابق.